**جامعة تكريت**

**كلية التربية للبنات**

**قسم الجغرافية**

**المرحلة الرابعة**

**المادة / جغرافية العراق**

**أستاذة المادة : م.د. فاطمه ابراهيم طعمه**

**الإميل / Fatimah.tuamah471@tu.edu.iq**

# طرق المواصلات في العراق

# طرق المواصلات في العراق

تلعب طرق المواصلات دوراً مهماً في حياة القطر ، اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً . واجتماعياً وثقافياً . وتظهر هذه الأهمية بوضوح بالنسبة للعراق الذي ظل مدة طويلة منعزلاً عن العالم ، ثم بدأ نهضة شاملة تتطلب تحولاً جذرياً في مجالات التجارة والسياحة والأحوال المعاشية والصحية وخاصة في الريف العراقي الذي يعاني من التخلف فضلاً عما تتطلبه من استثمار مواردها الطبيعية وتقوية الترابط الثقافي بين سكانه .ومما لا شك فيه ان طرق المواصلات في العراق قد تطورت وتحسنت تحسناً ملموساً منذ الحرب العالمية الأولى حتى الوقت الحاضر . وتحسنت احوال النقل إلى درجة نلمسها يومياً ، وذلك بفضل تطور الوسائل العلمية والتكنلوجية التي توصل اليها في هذا العصر .

## نظام المواصلات والعوامل المؤثرة في توجيهها :

هناك عوامل متعددة كان لها الأثر الواضح في توجيه نظام المواصلات في العراق ومن هذه العوامل ما يأتي :

١- **الموقع الجغرافي للعراق :** يقع العراق موقعاً داخلياً ، وبذلك يكون بعيداً عن الطرق الملاحية البحرية الرئيسة ، وأقرب هذه البحار اليه ، البحر المتوسط الذي يفصله عن العراق طريق طويل هي الصحراء المتمثلة ببوادي العراق والشام .أما المنفذ الآخر وهو الخليج العربي وهو طريق طويل بالنسبة للملاحة العالمية ، ومع ذلك فميناء البصرة على شط العرب وأم قصر وميناء البكر على الخليج العربي تعتبر أهم منافذ العراق للإتصال بالتجارة العالمية ، لذلك كان الإتجاه العام لطرق المواصلات من أطراف العراق نحو موانيء الخليج الواقعة في الجنوب . أما توزيع المدن ومراكز العمران والتجمع وأتجاه النهرين دجلة والفرات فكان لها أثار أخرى على توجيه خطوط المواصلات ونظام توزيعها . كذلك كان لطبيعة طوبوغرافية المنطقة الجبلية المعقدة بين العراق وايران وتركيا واقتصار المنافذ والممرات الصالحة للسيارات على ثلاثة ممرات محدودة جعل العراق يمد إلى هذه الممرات أهم الطرق التي تربطه بالقطرين المجاورين كطريق اربيل – رايات حاج عمران – ايران وطريق الموصل – زاخو .

٢- **أما اتجاه النهرين إلى الجنوب** ، فقد جعل أطوال خطوط المواصلات تمتد بهذا الإتجاه من الشمال إلى الجنوب بموازاة ضفافها ومنذ أقدم العصور التاريخية عمل النهران على ربط تجارة المدن

والقرى العديدة الواقعة على ضفافهما وإيصالها إلى الخليج . وقد فتح مجراهما في الهضبة الغربية والمنطقة الجبلية طريقين أحدهما إلى سوريا والآخر الى تركيا يحاذيان ضفتيهما .

٣- **طبيعة السطح :** ففي السهل الرسوبي الذي يمتاز بسطح مستو نجد ان الطرق الرئيسة اتبعت ضفاف الأنهار التي هي سهول فيضية او مما يجاورها . أما الطرق المعبدة حديثاً فقد ابتعدت قليلاً عن الأنهار تخلصاً من الإلتواءات واختصاراً للمسافات . أما في المنطقة الجبلية فان اتجاه السلاسل من الشمال إلى الجنوب الشرقي قد تحكم في توجيه طرق المواصلات ووجهها بهذا الإتجاه . ولا يستثنى من الطرق الجبلية في هذا الإتجاه الا طريق كركوك السليمانية الذي يكون اتجاهه من الشرق إلى الغرب .

٤- **الثروة الزراعية والمعدنية :** لما كان السهل الرسوبي هو أهم المناطق الزراعية الممتدة حول ضفاف الأنهار ، لذلك كان طريق السكة الحديد يسير بموازاة الفرات وفروعه لتصريف الصادر من المحاصيل الزراعية . وتركز اكثف المناطق الزراعية حول ضفاف نهر دجلة الصالح لحركة البواخر بالنقل المائي لنقل الغلات .

٥- **مراكز تجمع السكان :** لما كانت الموارد المائية المتمثلة بدجلة والفرات ومشاريع الري المتفرعة منهما تجري في أكبر مساحة من العراق وهي السهل الرسوبي لذلك فقد انحصر التوطن ومراكز تجمع السكان حول ضفاف هذه الأنهار لأنها من احسن المناطق الزراعية . وعلى هذا الأساس اتبعت طرق المواصلات ضفاف الأنهار وفروعها واتخذ أطوال طرق المواصلات اتجاهه بموازاتها أما المنطقة الجبلية حيث ساعدت طبيعة توزيع الأمطار وتوفير المورد المائي فيها . فقد انتشرت الزراعة في جميع انحاء المنطقة ومن هنا تشعبت طرق المواصلات فيها . أما في الهضبة الصحراوية فقد كان نظام طرق المواصلات يتبع المحطات والواحات التي تتوفر فيها الموارد المائية . وخاصة الآبار ولذلك تشعبت فيها الطرف ما بين تلك الآبار .

٦- **توزيع المراكز الإدارية :** ولتوزيع المراكز الإدارية أثر آخر في نظام المواصلات ونمط توزيعها ، فالعاصمة بغداد تعتبر مراكز تجمع المواصلات للقطر كله . وكذلك فأن المدن التي هي مقر الوحدات الإدارية ، كالمحافظات والأقضية تلتقي عندها الطرق من القرى والقصبات التابعة لها . وقد نجد طرقاً تمتد إلى مناطق خالية من السكان لتوصل مخافر الشرطة ونقاط حدود نائية عن المراكز الإدارية .

## طرق المواصلات الرئيسة

## (البرية – المائية – الجوية )

### أ- الطرق البرية :

تعتبر الطرق البرية في العراق أوسع طرق المواصلات ، بحيث تنتشر في جميع انحاء القطر حتى تشكل شبكة مترابطة وهي أكثرها طولاً وتتمثل بالسكك الحديد وطرق السيارات .

### ١- طرق السيارات :

يغطي هذا النوع من وسائل المواصلات معظم انحاء القطر بحيث يربط أجزاء الطرق لمسافات طويلة وتتغلغل في اقسامه الداخلية ، وهناك ثلاثة امتدادات للطرق في العراق حيث تعتبر المحور الذي ترتبط به المجموعات الأخرى من الطرق في العراق . وفيما يلي الإمتدادات الثلاثة :

١- **البصرة – الموصل (طرق دجلة ):** وبسير هذا الطريق بمحاذات الضفة اليمنى من نهر شط العرب ودجلة وهو معبد ويلتقي عند المعقل (الميناء) بالسكة الحديد ، ثم يسير حتى القرنة ومنعا إلى العمارة بعد ان يمر بعدة مدن صغيرة ومن العمارة الى مدينة الكوت ثم مدينة بغداد . ويستمر بعد بغداد متبعاً الضفة اليمنى حتى مدينة سامراء وتكريت والشرقاط ثم يستمر إلى الموصل وفي الموصل يعبر نهر دجلة ويستمر حتى مدينة زاخو ماراً بجبال بنجير من ممر كلي سي ثم ينحدر إلى مدينة زاخو .

### ٢- طريق البصرة – حصيبة (طريق الفرات ) :

يتبع هذا الطريق الضفة اليمنى لنهر الفرات بعد ان يبتعد عن منطقة شط العرب شمال البصرة ليتجنب المستنقعات حيث يتجه إلى الشعيبة حتى أور ومنها إلى السماوة . وبعد السماوة يعبر نهر الفرات ليسير بمحاذاة ضفته اليمنى ومنها إلى الرميثة ثم الديوانية ثم الحلة ثم بغداد ويستمر ماذياً النهر حتى مدينة الرمادي . وكذلك يتفرع منه فرع من الاسكندرية إلى كربلاء والنجف .

### ٣- الطريق بين خانقين والرطبة :

يخترق هذا الطريق وسط العراق من الشرق إلى الغرب أي انع يتعامد مع الخطين السابقين يعد ان يمر بالعاصمة بغداد .

**٢- السكك الحديد :**

تقوم السكك الحديد في العراق بدور كبير يتجلى في نقل البضائع والمسافرين داخل العراق وهي

تقوم بنسبة كبيرة من التجارة الخارجية والداخلية ومن الخطوط الرئيسة للسكك الحديد في العراق هي :

١- خط بغداد – البصرة ( المتري سابقاً )
٢- خط بغداد – الصرة (الخط القياسي ).
٣- خط بغداد – الموصل – تل كوجك .
٤- خط بغداد – كركوك – اربيل .

**٣- الطرق المائية :**

تعتبر الطرق المائية أهم وسائط النقل التجاري ، نظراً لرخصها وقلة تكاليفها وادامتها إذا ما قورنت بوسائط النقل الأخرى ويضاف إلى ذلك قابليتها على استيعاب شحنات كبيرة من البضاعة . ومما يزيد في أهمية الطرق المائية في العراق هو وجود نهري دجلة والفرات .اللذين يخترقان البلاد من الشمال إلى الجنوب ويمران بأكثر مدن العراق المهمة التي تعتبر أهم مراكز تجمع السكان . كما يخترقان أهم المناطق الزراعية ومن ثم يتصلان مع بعضهما في آخر مطافهما مكونان شط العرب الذي يتصل بالطرق الملاحية في الخليج العربي . اما النقل في شط العرب فله أهمية كبيرة بالنسبة لتجارة الصادرات والمستوردات ، ويقوم ميناء البصرة بخدمة كبيرة لهذه التجارة الخارجية وتأتي عن طريقه معظم واردات العراق وتخرج منه معظم صادراته .

**٤- النقل الجوي :**

يقع العراق في موقع متوسط بين الشرق والغرب وبمعنى آخر هو الجسر الذي يربط الشرق بالغرب وبهذا يمنح العراق أهمية عالمية في النقل الجوي . بل ان الموقع الجغرافي للعراق اشد اثراً في هذه الناحية منه في حالة الطرق البرية . وإلى جانب الموقع الذي يظهر أثره في قصر المسافة وإختصارها بين الشرق والغرب ، هناك عامل طبيعي وهو عامل المناخ فالعراق يتصف بمناخ جاف معظم أيام السنة ، ولذلك تميز بسماء صافية خالية من الغيوم في معظم فصول السنة ومعنى هذا ان حركة الطيران في سمائه مأمونة الكوارث الجوية .